

لهذا اشتاقوا إلى رمضان | خطبة 72-8-7341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للإنسان أن يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها أيضا خاتمة أما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة ليلتان او ثلاث تفصلنا عن الهبة الربانية والمنة الالهية. شهر رمضان - 00:00:00

الذي جعله الله تعالى مرتعا لأوليائه. وجنة لأحبابه. تتقلب قلوبهم فيه بانواع وتنعم جوارحهم باصناف القربات. انها الفرحة يا عباد الله بقدوم رمضان الذي جعله الله تعالى موضعا لنزول اعظم كتاب على خير رسول. وجعله موضعا - 00:00:34

لخير ما نزل من السماء القرآن كلام الرحمن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. رمضان الذي جاء على فاقة. جاء بعد من الانتظار احبه الصالحون وامتلأت قلوبهم شوقا له لما علموا لما - 00:01:04

فيه من صنوف الجود الالهي والكرم الرباني. رمضان الذي تتضاعف فيه الاجور. ويفيض الرب فيه على عباده من نفعاته. ما لهم ما لهم لا يشاقون. وقد سمعوا قول نبيهم صلى الله - 00:01:34

عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وسمعوا قوله صلى الله عليه - 00:01:54

وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا فقد غفر له ما تقدم من ذنبه. ايلامون على اهذا وهم يعلمون ان الذي يعدهم بهذه الكنوز ليس قناة فضائية ولا صحيفة سيارة - 00:02:14

بل الذي يعدهم بها ربهم الجواد الكريم. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ايلامون على هذا الشوق وهم يسمعون قوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة - 00:02:34

فتحت ابواب الجنة. فتحت ابواب الجنة. وغلقت ابواب النار. وصفدت الشياطين لا والله لا يلامون. فهم يعلمون يقينا ان ابواب الجنة لم تفتح. وان ابواب النار لم تغلق وان الشياطين لم تصفد لا من الا من اجلهم. لم لم يفعل ذلك كله من اجل الملائكة - 00:02:54

ولا من اجل الجبال ولا من اجل الشجر ولا من اجل الدواب بل من اجلهم هم مؤمنهم انهم جنهم نعم من اجلهم هم من بين المخلوقات. من اجل المخلوقات في السماوات والارض. ايلامها - 00:03:24

على فرحهم وسرورهم وغبطتهم. لقد فرحوا بقدوم رمضان ليقينهم بانه فرصة للتزود من التقوى وترقيع ما وقع ويقع منهم اثناء العام. فلقد سمعوا قول ربهم يا ايها الذين امنوا لقد سمعوا قول ربهم يناديهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:03:44

من قبلكم لعلكم تتقون. وسمعوا قول ربهم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. كل عمل ابن ادم ادم يضاعف. الحسنة بعشر امثالها. قال الله عز وجل الا الصوم. فانه لي وانا اجزي - 00:04:14

وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وطعامه من اجلي. فاذا كان الذي يقول لك انا اجزيك على عملك هو الجواد هو الكريم هو الوهاب. ما ظنك بجوده وكرمه وعطاءه؟ لقد - 00:04:34

ايقن هؤلاء لقد ايقن هؤلاء من هذه النصوص ان ترك الطعام والشراب والنكاح وسائر ليس مقصودا لذاته. وان التقرب الى الله عز وجل لا يتم الا بفعل الطاعات وعلى رأسها الفرائض. ولا - 00:04:54

يتم الا بترك المحرمات وسمعوا قول جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك لسانك عن الكذب والحراء والمحارم. ودع اذى الجار وليكن عليك سكينه ووقار يوم صومك. ولا تجعل - 00:05:14

اليوم صومك ويوم فطرك سواء. لقد علموا لقد علموا ان من الحرمان ان يكون يوم الفطر ويوم الصوم سواء فكيف بمن يكون يوم صومه اسوأ من يوم فطره. يقولون هذا وهم يرون فئام من الناس - [00:05:34](#)

يزداد تقصيرهم في الصلاة في رمضان. وتضيع اوقات نهارهم بالنوم وليلهم بالسهر على التوافه ان سلمت من المحرمات هذا يا عباد الله حال بعض المشتاقين هذا بعض من حال المشتاقين. هذا بعض - [00:05:54](#)

من حال المشتاقين لرمضان الفرحين به الذين اغتبطوا بقدومه والسؤال كيف يلحق الانسان بهم والجواب ان لذلك سبلا كثيرة منها معرفة فضائله وخصائصه العظيمة وهي كثيرة مشهورة وان يتذكر العبد ما اعده الله تعالى للمقبلين عليه. والراغبين في اقالة العثرات ومضاعفة الحسنات - [00:06:14](#)

ورفع الدرجات واجابة الدعاء واجابة الدعوات. ومن سبل اللحاق بهؤلاء الموفقين. تقصير الامل بان يشعر المرء نفسه بان هذا اخر رمضان له في حياته. ومن يدري ربما كان هذا كذلك سلوا - [00:06:44](#)

انفسكم ايها المؤمنون اين من كان معكم العام الماضي من النساء والرجال من الاقارب والاصدقاء والجيران كانوا ينافسونكم في صالح الاعمال. ويخالطونكم في سائر الاحوال. اما طحتهم ولم تنفع الامال وقطعت منه وقطعت منهم الاعمار والاجال وخلوا في ضرائهم مرتين - [00:07:04](#)

بما قدموا من اعمال ووالله لو قدر ان تسألوهم الان لقالوا لكم بلسان واحد يا ليت انا معكم يا ليتنا معكم نقدر على قراءة وجه من القرآن. يا ليتنا معكم نقدر على ركعة من - [00:07:34](#)

قيام رمضان يا ليتنا معكم نقدر على صدقة وعلى صلة للارحام. يا ليتنا معكم على استغفار في الاسحار. يا ليتنا ويا ليتنا لكن مضت بهم الاجال. ومن سبل بهم استقبال هذا الشهر استقبال المودعين. فان الانسان اذا عمل عملا او زار مكانا او اجتمع - [00:07:54](#)

الى شخص واستشعر اثناء ذلك انه لن يعود اليه مرة اخرى. فان هذا الشعور يضاعف في نفسه شعورا اخر يضاعف في نفسه شعورا اخر. بضرورة اغتنام تلك الفرصة. التي قد لا تتكرر. ولذا لما - [00:08:24](#)

سمع الصحابة رضوان الله عليهم موعظة من النبي صلى الله عليه وسلم ذرفت منها العيون ووجلّت منها القلوب وصفها الصحابي رضي الله عنه بقوله كانها موعظة مودع. فتصور يا عبد الله انك تستقبل - [00:08:44](#)

عزيزا لديك وهو يستضيفك وتعلم انك بعد ايام قلائل ستودعه فلا تراه ابدًا كيف ستستقبله؟ وكيف ستحسن صحبته وتكرم مثواه؟ فتعال معي ايها المبارك لنستحضر شيئا من احساس الوداع من الان. لعلنا لعلنا ندع بها دعة تتلف ايامنا. وعدة من الاماني تضعف -

[00:09:04](#)

ايماننا تعالى نخص هذا الشهر الكريم بمزيد من العناية ونحن نصومه صيام مودع ليكون همنا ان نحقق معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايماننا واحتسابا ليغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما - [00:09:34](#)

لنكن على ختم القرآن ختمة يصلح بها القلب اكثر حرصا من مجرد التكتير الخالي من ذلك ليكون رمضان فرصة لانطلاق ايدينا بالسخاء. كل حسب قدرته وطاقته. ولا تنتظر ان يطرق باب - [00:09:54](#)

الفقراء ولا الضعفاء بل ابحت عنهم. فانك ستجد في المجتمع متعفين كثيرا. هذه ايها الكرام بعض مشاعر بعض مشاعر واحاسيس المشتاقين لرمضان. وكيف يكون العيش معهم؟ ومع هذا الشهر حقا - [00:10:14](#)

ما حال الصنف الاخر؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله في الخطبة الثانية. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل - [00:10:34](#)

فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فلئن كان الكثيرون يشناقون - [00:10:54](#)

حقا لرمضان ويترجمون شوقهم بالاعمال لا لا بمجرد الاقوال فثمة اناس محرومون والعياذ بالله من بركة رمضان قوم اذا جاء رمضان انقلبوا الى قطاع للطريق وهم اشد من قطاع الضيق بسرقة المال والعدد. انهم قطاع الطريق على السالكين الى الله والدار الآخرة. انهم

لا يسرقون - 00:11:14

قال ولا الطعام ولكن يسرقون من الانسان دينه وحياءه ووقته. يقفون في طرق شتى ويلبسون اثيابا متنوعة لصد الناس عن سبيل الله. تارة باسم الطرب وتارة باسم الفن واخرى باسم - 00:11:44

فيه وقد يتمثل هؤلاء الشياطين على صورة انس في صديق يدعو صاحبه الى قتل الوقت فيما حرم الله في استراحة او رحلة او غير ذلك. حتى يمضي هذا الموسم الاخروي العظيم. وهذا - 00:12:04

لا يشعر لان قطاع طريق الاخرة خدوه بسمومهم. وحقنوه بافيون الافلام والمسلسلات والمنوعات والاغنيات وصدوه بالاماني الكاذبة. واطالوا الاجل. وكانهم يملكون ازمتهم. قوم وقوم محرومون من بركته. فغالبا نهارهم نوم وتفريط في الواجبات وعلى رأسها الصلوات - 00:12:24

وفي الليل تقطيع له باللهو باللهو والسهر والباطل. يدخل رمضان ويخرج وما ذاقوه واجمل ما فيه انه برد التقوى ونعيم المغفرة ونعيم القرآن سدوا منافذ التنعم بهذه النعم بذنوب القلوب وذنوب الجوارح. فيا هؤلاء يا هؤلاء ادركوا انفسكم. فليس للانسان الا - 00:12:54

عمر واحد ليس للانسان الا نفس واحدة. وتذكروا ان الله جل وعلا ابي ابي ان يجعل نعيم القلب وسروره فيما حرم على عباده. بل جعلها في طاعته والانس بمناجاته والتنعم - 00:13:24

في لديد خطابه يا هؤلاء الباب مفتوح. وفضل الله يغدو ويروح. والمحروم المحروم حقا رأى السالكين يسابقون الى جنة عرضها السماوات والارض. بكل طاعة قدروا عليها. يراهم يراهم وهو نائم على فراش الغفلة. ايها المؤمن ايها الشاب ايها الفتاة لا ينتظر احدكم من - 00:13:44

بالفضائيات المأجنة ان يكفوا عن صدهم عن سبيل الله عز وجل. فلقد قضى الله تعالى ان يقف على كل دعاة اولئك يدعون الى النار. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - 00:14:14

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. فاهرب منهم هربك من النار. فاهرب منهم. هرب من النار فما اسرع ان يقال مات فلان. اللهم بلغنا بمك وكرمك رمضان. اللهم بلغنا رمضان ووفقنا فيه ووفقنا فيه لصالح الاعمال. اللهم اعنا فيه على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن - 00:14:34

عبادتك. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نبرأك اليك من حولنا وقوتنا ونتعلق بحولك وقوتك. اللهم اجعله شهر عز ونصر للاسلام واهله - 00:15:04

اللهم اجعله شهر نصر وعز للاسلام واهله. وشهر ذل وصغار على الكفر واهله. وعلى اعدائك اعداء الدين - 00:15:24